نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مرج الكحل مرجا أحمر قد أجهد نفسه في خدمته فلم ينجب فقلت .

(يا مرج كحل ومن هذي المروج له ... ما كان أحوج هذا المرج للكحل) .

(ما حمرة الأرض من طيب ومن كرم ... فلا تكن طمعا في رزقها العجل) .

(فإن من شأنها إخلاف آملها ... فما تفارقها كيفية الخجل) .

فقال مجيبا .

(يا قائلا إذ رأى مرجي وحمرته ... ما كان أحوج هذا المرج للكحل) .

(هو احمرار دماء الروم سيلها ... بالبيض من مر من آبائي الأول) .

(أحببته أن حكى من قد فتنت به ... في حمرة الخد أو إخلافه أملي) .

وفاته توفي ببلده يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول عام أربعة وثلاثين وستمائة ودفن في اليوم بعده .

انتهى ما في الإحاطة في شأن ابن مرج الكحل .

وكتب أبو الحسن علي بن لسان الدين على أول ترجمته ما نصه شاعر جليل القدر من مشايخ شعراء الأندلس من أهل بلنسية وسكن جزيرة شقر .

وكتب على قوله والنهر مرقوم الأباطح ما صورته لم يصف أحد النهر بأرق ديباجة ولا أظرف من هذا الإمام رحمة ا عليه انتهى كلام ابن لسان الدين .

رائية شمس الدين الكوفي .

قلت وما رأيت رائية تقرب من التي لابن مرج الكحل السابقة التي أولها